

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله عطف الجود وعلى الله وصحة من لم يتلها ابن
 قال الشيخ المشفق القند وهسيدي محمد بن يوسف السوسني رضي الله عنه ونفع به
 الحمد لله المنفرد بالقدرة محتاج الوجود من العدم الذي نور العالم بعث من اوجها مع
 الكرم وحله بغير اوندع الرجوع الام احمر حولا دايم على السقم من الدم واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي افادنا على انواره مع شئنه من السقم واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد ادم صلي الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة ارجوا
 بها على الصراط المستقيم نبوت القند فقد حبر ابي وبين
 احوالنا بحيا كلام في فضل صناعة الطب وانما شطر العلم لقوله صلي الله عليه
 وسلم العلم علان علم الاديان وعلم الايدان الى ان ذكر بعض الاحوان ما قصده
 صلي الله عليه وسلم في احتشاده لذلك في ثلاث كلمات وهي قوله صلي الله عليه وسلم
 المعزة بيت الداء والحمة راس الداء والاصل كل البرد فوقع قوله صلي الله عليه وسلم
 فيها من البحث ما العجب كل من حضر نفسه وانضمته كل خير البرية من عامي اسرار
 الصناعة الطبية ويعلم الناظر فيها التي عند كل تبييضها ارجته صلي الله عليه
 وسلم وشرف وكرم وابوبكر الصديق صلي الله عنه عن يمينه وكانها دخلا في
 البيت الذي بنت فيه وكان النبي صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم قد افرغ عليه
 حلة من نور فدهشت عند ما رايت الوارق قد احدثت بي فاذا انا بالذي
 عن يمينه وهو ابوبكر رضي الله عنه يقول لي لاس عليك هذا سيدك
 قد اناك على هذا الموضوع فاستيقظت من منامي وانا وانما نبر وبيت
 صلي الله عليه وسلم واقسم بالله على كل من وقعت بيده هذه الرسالة
 ان يصونها

ان يصونها عن كل من اهلها وان لا يجمعها من يستحقها فان فعل ذلك فالله
 مكافئه وان لم يفعل ذلك فالله مطالبه وسأله الكلمة الاولى مركبة خير البرية
 قوله صلي الله عليه وسلم اقول مستعينا بالله ومصليا وسليما
 على سيدنا ووعولنا محمد بن رسول الله لما كانت العضم ثلاثة هضم في المعدة وهضم
 في الكبد وهضم في سائر الاعضاء وكان اول الهضم هو الهضم الذي يكون في
 المعدة لان فيها يجمع ما يؤكل ويشرب ولذلك صارت راسية الغذاء ومنها
 ينبت الغذاء في الكبد وهو الهضم الثاني وهو اللد ينبت الغذاء في سائر
 الاعضاء وهو الهضم الثالث في صلح الهضم الاول اعني الكاس في الموضع صلح
 الهضم الثاني والثالث متى فسد الهضم الاول لمزم ان يفسد الثاني والثالث وكان
 كبر ما يتولد منه في المعدة الاخلال الرديه وقد يستحل الاغذية الا الرديه او لذيذة
 قال سيدنا ونبينا ووعولنا محمد صلي الله عليه وسلم المعزة بيت الداء لان يتولد في الاخلال
 الرديه ومنه تستخرج جميع الاعضاء التي في حفظ المعزة استقامت بحسنة
 تعالى الصحة ومتى لم تحفظ كان بقية الله تعالى وقضائه المرض فافادتنا
 هذه الكلمة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ان يحل الدامورنا
 حفظ المعزة والعناية بها لان ذلك جالب للصحة الجسم باذن الله تعالى ومتى
 حصلت الصحة قوية للجوارح على اذما فرض الله عليها وحفظ المعزة يكون النفل
 في ثلاثة اشياء وهو ايدخل اليها وبانخرج منها وقومها فالذي يدخل اليها اما
 اغذية واما ادوية والاعذية واما اطعمه واما اسرية لئلا الاطعمه الوارد
 تحتها من مغادرها واما من طبايعها واما من وقتها واما من ترتيبها واخلا

Copyright © King Fahd University